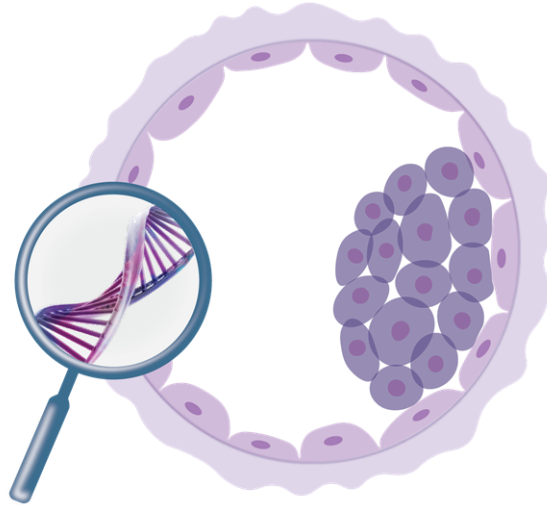


الجمعيّة العلميّة السّعوديّة للدراسات الطبيّة الفقهيّة

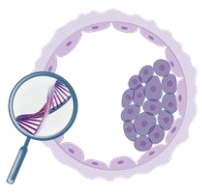


بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



المؤتمر الطبي الفقهي لمستجدات تقنية مساعدة الإنجاب والفحص الوراثي للأجنة
قبل الإرجاع وأخلاقياتها

4-6 مارس 2023م

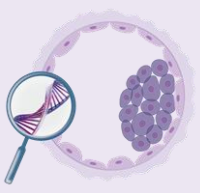


المؤتمر الطبي الفقهي لمستجدات تقنية مساعدة الإنجاب والفحص الوراثي للأجنة
قبل الإرجاع وأخلاقياتها

الجمعية العلمية السعودية للدراسات الطبية الفقهية

الفحص الطبي الوراثي للقائح قبل الغرز للوفاية من الأمراض الوراثية عالية النفاذ

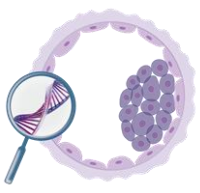
د: عبدالرحمن بن إبراهيم العثمان



أهمية الموضوع:

1- تعلقه بسلامة الإنسان ووقايته من الأمراض المُهلكة الممتدة في أجياله التالية؛ ليكون قادرًا على القيام بما أمره الله تعالى به من العبودية له، وعمارة الأرض على وفق شرعه سبحانه.

2- أن لهذه الأمراض آثارًا تتعدى المريض نفسه، منها: آثارٌ نفسية واجتماعية على الملازمين له، ومنها: آثار اقتصادية على الأسرة والمجتمع؛ لما لعلاجها من كلفة مرتفعة، ولما تسببه لصعوبتها من إرهاق للمرافق الصحية.



التعريفات:

الفحص الطبي: الكشف الذي يجريه الطبيب للمريض، بقصد معرفة العلة، والوصول إلى تشخيص المرض.

اللقيحة: البويضة المخصبة بحيوان منوي.

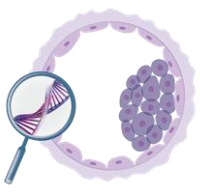
الغرز: وضع شيء في آخر ليعلق به ويثبت عليه.
والمراد هنا: نقل البويضة الملقحة خارج الرحم في أنبوب، بوسيلة نقلٍ طبية إلى داخل الرحم؛ لتعلق في جداره وتنمو فيه، إلى أن تصبح جنينًا مكتملاً بإذن الله تعالى.

الوقاية: مجموعة الإجراءات التي تُقاوم المرض وتمنع حدوثه؛ للحفاظ على هيئة بدنية وذهنية ونفسية في حالة طبيعية سليمة.

المرض: كلُّ شيءٍ خرج به الإنسان عن حدِّ الصِّحة.

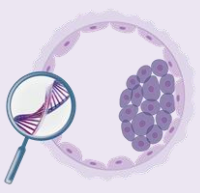
المرض الوراثي: خروج الجسم عن حالة الاعتدال؛ لِخَللٍ في المادة الوراثية.

المرض الوراثي عالي النفاذ: المرض الذي تكون نسبة توريث الإصابة به إلى الجيل التالي مرتفعة.

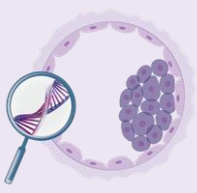


تتكون الكائنات الحيّة من وحدات تركيبية صغيرة لها القدرة على القيام بجميع
مظاهر الحياة، تسمى الواحدة منها: الخلية

ومن أهم المكوّنات الحيوية للخلية: النواة، التي تحمل المادة الوراثية (الجينات)
المحمولة على الصّبغيات (الكروموسومات)، وكل جزءٍ منها مسؤول عن نقل صفة
معين في الكائن الحيّ، فتنقل المعلومات الوراثية من خلية إلى أخرى، ومن الآباء
إلى الأبناء.

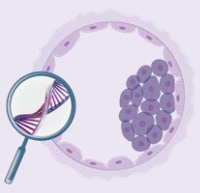


المُورثات جزءٌ من الحمض النووي (الدنا) المكوّن من سلسلة طويلة ومُلتفّة، مُكوّنة من أربع قواعد نيتروجينية، ويجب على أيّ مورّث أن يُحافظ على تسلسل القواعد النيتروجينية؛ لأن أيّ تغيير في هذا التسلسل سيُعطي حمضًا أمينيًا آخر يُعطي بروتينًا جديدًا قد ينتج عنه مرضٌ -وراثي أو سرطاني أو تشوّه خلقي-، أو استعدادٌ لمرض معين، سواء حصل هذا في الانقسام أثناء الحمل أو بعد الولادة وأثناء حياة الإنسان نتيجة تعرّضه لعوامل خارجية كالأشعة الضارة أو المواد المسرطنة، وهو ما يُعبّر عنه بالطّفرة التي هي: تغيير كيميائي يُعطل مورّثًا عن القيام بوظيفته في إنتاج بروتين هام، وهذه الطّفرات إذا حدثت للخلايا الجسدية فإنها لا تنتقل إلى الأجيال التالية، وأما إذا حدثت للخلايا التناسلية فإنها تورّث للأجيال التالية.



تنتقل الأمراض الوراثية من خلال مورثات سائدة، أو متنحية، أو مرتبطة بالجنس.

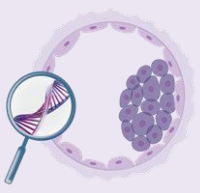
- **فالأمرض الوراثية السائدة** هي: التي تظهر عند اختلال أحد المورثين المسؤولين عن الصفة نفسها. واحتمال ظهور هذا المرض في الذرية بنسبة 50% مع كل حمل.
- **والأمراض الوراثية المتنحية**: التي لا تظهر إلا عند تماثل المورثات بأن يكون كلا المورثين الحاملين للصفة ذاتها معتلًا، وأما إذا كان المورث المعتل واحدًا منهما فلا يظهر أثره، بل يغلب عليه المورث السليم؛ نظرًا لتنحي المعتل. وإذا كان أحد الوالدين مصابًا بالمرض، وكان الآخر حاملًا له، فنسبة احتمال ظهور المرض في أولادهما هي 50%.
- **والأمراض الوراثية المرتبطة بالجنس** هي: التي تظهر عند وجود اختلال في مورثات صبغي الجنس. وتكون متنحية غالبًا، ونسبة احتمال ظهور أعراض المرض 50% في أبناء الزوجة الذكور.



فحص المحتوى الوراثي هو: الكشف على البنية الجينية لفردٍ بعينه، وقراءة محتوى المادة الوراثية له لمعرفة ما تحمله من أمراض أو تشوهات يمكن أن تظهر في الجيل الأول من النسل أو في جيلٍ تالٍ له.

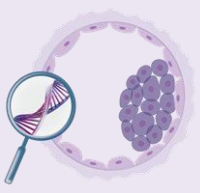
الفحص الوراثي للقائح قبل غرزها في الرحم هو: الكشف عن أمراض وراثية محددة في اللقائح المُنخَصَّبة في المختبر؛ لاختيار الخلية السليمة وغرزها في الرحم في مدة زمنية محددة.

تظهر الحاجة لهذا الفحص في: الأسر ذات الأمراض الوراثية، والمرضى المصابين بالمرض الوراثي، أو الحاملين للمرض الوراثي، أو الأشخاص الذين تعرَّضوا للعوامل البيئية الضارة.



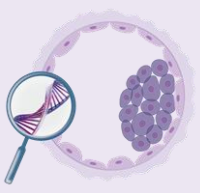
الراجع: جواز الفحص الوراثي عند الحاجة لاختيار اللقحة السليمة واستبعاد المصابة بالمرض الوراثي، وعليه عامة الفقهاء القائلين بجواز التلقيح خارج الجسد.

المعتبر من الأمراض الوراثية: الخَطر الذي يُخشى منه الموت، أو الإعاقة الشديدة الدائمة، أو المرض المؤلم المزمن، الذي يحتاج المصاب به إلى رعاية خاصة من أسرته ومن مؤسسات الرعاية الصحية، ويكون لعلاجه كُلفة مادية ونفسية على الملازمين له، دون الأمراض الوراثية التي لا تتأثر حياة المصاب بها عادة.



- لا يجوز الإلزام بالفحص الوراثي للقائح المخصبة؛ لأن وقوع المرض ليس مقطوعاً به، فقد يكون الإنسان حاملاً للمرض ولا يكون مصاباً به.

- لا يجوز أن يكون الغرض من هذا الفحص تحصيل قصدٍ غير مشروع، كالرغبة في تحسين السلالة البشرية.

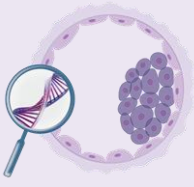


- البيضات الملقحة في المختبر ليست جنيناً آدمياً لا لغة ولا شرعاً، والحياة التي فيها لا توصف بالإنسانية؛ لأن الحياة الإنسانية لا تكون إلا بعد نفخ الروح.

- يجب إتلاف اللقيحة التي يكتشف فيها المرض الوراثي الذي تم الفحص لأجله؛ لأنه لا مصلحة من بقائها، ولا حرمة شرعية لها؛ لأنها ليست جنيناً آدمياً، ولا تأخذ حكمه. ولأن تركها قد يكون سبباً لاستخدامها في أمرٍ غير مشروع.

المؤتمر الطبي الفقهي لمستجدات تقنية مساعدة الإنجاب والفحص الوراثي
للأجنة قبل الإرجاع وأخلاقياتها

الجمعية العلمية السعودية للدراسات الطبية الفقهية



المؤتمر الطبي الفقهي لمستجدات تقنية مساعدة الإنجاب والفحص الوراثي
للأجنة قبل الإرجاع وأخلاقياتها

الجمعية العلمية السعودية للدراسات الطبية الفقهية

